الفصل الثاني

عنصر قهوة اللاتيه

كيف تصبح مليونيراً تلقائياً ببضعة دولارات يوميًّا

● إضاءة:

لا تكمن المشكلة في مقدار ما نكسب بل تكمن في كمية ما ننفق...

من أين نبدأ إذاً؟

قد لا يكون ذلك من حيث تظن.

إن الكثير من الناس على يقين أن سر الثراء يكمن في العثور على طرق جديدة تضاعف مدخولهم بأسرع ما يمكن ـ فقط لو استطعت أن أزيد دخلي ـ يصرّحون ـ فسوف أصبح ثريّاً ـ كم مرة سمعت هذه الجملة وكم مرة قلتها لنفسك؟ حسناً ـ عزيزي القارئ ـ إن الأمر ليس كذلك ـ ولتتأكد مما أقول اسأل أحداً تلقى علاوة العام المنصرم عما إذا كان رصيده التوفيري قد زاد، في كل حالة تقريباً سيكون الجواب نفياً!

أما لماذا... فإنّ العلة تكمن في أنه كلما ازداد مدخولنا ازداد صرفنا للمال. ولو أننا فكرنا في إنجاز عائلة (الماكنتايرز) لخرجنا

بكثير من الدروس، على أن الخلاصة من ذلك كله هي أن مقدار دخلك لا دخل له في إمكانية إثرائك من عدمها!

ولو عدنا إلى ما قاله (جيم) للفت انتباهنا أنه لم يذكر قط المبلغ الذي يدره عليه عمله أو استثماراته، وبأن الحيلة وراء الازدهار المالي هي في كبح جماح الإنفاق على التوافه وإضاعة الأموال عليها... أشياء صغيرة وتافهة، يمكن للمرء أن يستغني عنها بسهولة. وقد يجد كثير من الناس صعوبة في تصديق ذلك؛ لماذا؟ يطرح السؤال نفسه فيأتي الجواب بدهيًا... لأن الناس قد عُلموا العكس، فقد نشأنا في مجتمع يرى أن من الوطنية أن تصرف كل ما في جيبك، بل إننا في الحقيقة نصرف تلك الزيادات قبل أن يصل الراتب كيف... إن التجار يدركون ذلك تماماً وهم يعمدون إلى الإعلان ونشر الدعايات كل عام في شهري نوفمبر وديسمبر كيما يحصلوا على أموال علاوات الموظفين في نهاية كل العام، أما سياسو البلد فيدعمون الإنفاق كذلك زاعمين أنه يدعم اقتصاد البلد: (إذا ما وضعت مبلغاً إضافياً في جيوب المواطنين فسيسارعون إلى إنفاقه) تلك هي فكرتهم.

على أن هناك مشكلة فيما يخص ذلك ــ مع الأسف ــ لأنك إذا كنت تعيش (من الراتب إلى الراتب) كما يقال صارفاً كل دخلك فسوف تدخل في سباق خاسر، كيف؟ سيبدو الأمر كالتالي:

اذهب إلى عملك... اكسب المال... أنفقه.

اذهب إلى عملك... اكسب المال... أنفقه.

اذهب إلى عملك...

وهكذا دواليك.

لاحظ أنك تعود دائماً إلى عبارة «إذهب على عملك» إن ذلك في الواقع هو جهاز الجري الذي يقف أغلب الناس عليه و... لا يتجاوزونه ويطلق الكثير على تلك الحالة اسم (سباق الجرذان) إذ إنهم يكدون، ويكدحون لأربعين أو خمسين ساعة عمل أسبوعياً ثم يخرجون من ذلك كله صفر الأيدي، لأنهم يكونون قد صرفوا في نهاية الشهر كل مرتباتهم!

وهذا ليس عدلاً بل إنه في الواقع حلقة خبيثة مفرغة؛ عليك ـ عزيزي القارئ ـ أن تحذر من الوقع في شباكها، وإذا ما كنت قد وقعت وانتهى الأمر فإن عليك أن تسارع بالخروج منها، لأنك عندما تتهور فتنفق كل ما تحصل عليه من دخل أو (أكثر أحياناً) تكون بذلك قد أسلمت نفسك إلى حياة من التوتر والخوف والشك والدَّين، وربما تعدى الأمر إلى ما هو أسوأ من ذلك.. الإفلاس وحياة واعدة بآلام الفقر.

(هل أنت أكثر تحصيلاً للمال وأقل توفيراً)

على مدى سنوات طوال شهدت الكثير من أحبتي وقد تضاعف داخلهم وازداد أما حريتهم فلم تتضاعف.

لقد كدّ أحد أصدقائي وكدح حتى تمكنّ من رفع دخله السنوي إلى مبلغ 500.000 دولار بعد أن كان 50.000 دولار فقط وبالرغم من ارتقاء نمط حياته تبعاً لذلك إلا أنه لم يدّخر ما يذكر.

openkandil.com

صديقي هذا أصبح يرتدي ملابس فاخرة ويركب سيارات فخمة... أصبح يتناول طعامه في أرقى المطاعم وينتقي مشترياته من أرقى المتاجر... وأصبح يسافر إلى وجهات رائعة، وبالرغم من ذلك كله فإنه لم يصبح أغنى مما كان عليه، بل إنه الآن قد أصبح ـ في واقع الأمر ـ أكثر ضغوطاً وتوتراً عما كان عليه منذ عشر سنوات، لأن عليه أن يستمر في مواكبة مستوى المعيشة الراقي الذي يسير الآن في ركابه: عضوية أندية ـ أجر المربية ـ مدارس الأولاد الخاصة ودفعات الرهن العقاري الكبيرة، وهو مع ذلك لا يتخيل العيش دون ذلك. لقد بلغ أعلى مستويات النجاح التي يحلم الجميع بالوصول إليها، على أنه في الحقيقة كان عالقاً في نفس مأزق (سباق الجرذان) كشخص لا يملك سوى ذرة مما يحصل عليه من دخل. ولكن ماذا عنك أنت ـ عزيزي القارئ ـ الأكثر احتمالاً هو أن دخلك اليوم قد زاد عما كان عليه منذ عشر سنوات، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا أأنت توفّر أكثر، هل تسير إلى الأمام قدماً... ماديًّا أم أنك تكافح وتناضل لموازاة نفقاتك؟

وهل يشكّل دخلك مصدراً لمزيداً من الحرية لك أم العكس يا ترى؟

(لماذا لا يملك الكثيرون سوى القليل من المدّخرات؟!)

بالرغم من تمتع كثير من الأمريكيين بعدالة امتلاك ما يتمنون من مقتنيات في منازلهم إلا أن مدخراتهم ليست شيئاً يذكر! ولدى الكثير منا في المتوسط ما يقل عن مصاريف ثلاثة أشهر في البنك!

لماذا هذه القلة في المال المدخر؟... يعود السبب في ذلك إلى ما تعلمه (جيم وسو) من أهلهما وهو أن الكثير منا ينفق أموالاً جمة على (توافه الأمور) في أشياء كمالية لا داعي لها... تلك الأموال المهدورة التي قد نستقلها أحياناً فلا نأبه لها قد تتراكم سريعاً لتصل إلى مبالغ هائلة من شأنها تغيير حياتنا وسلبنا حرّيّاتنا!

(أنا مديون... أنا مديون... بعد قليل في المكتب سأكون)

لا حاجة لأن يكون الأمر مطابقاً للعبارة أعلاه... إن كثيراً منا لا يفكرون في الكيفية التي نصرف بها أموالنا، وحتى لو أننا فعلنا فإننا نركز فقط على الأرقام الكبرى للمصروفات متجاهلين تلك النفقات اليومية البسيطة التي تنضب معها مواردنا المالية في غفلة منا... إننا لا نفكر أبداً في تلك الساعات الطّوال التي نكد فيها ونتعب حتى إذا ما تحصلنا على المردود المالي لذلك سارعنا في بعثرته على شراء أشياء صغيرة تافهة كثيرة، بل إن ما هو أسوأ من ذلك عدم إدراكنا لحقيقة أنه بإمكاننا استثمار جزء صغير من ذلك فيعود علينا بنفع وفير.

وباستيعاب مفهوم (عنصر قهوة اللاتيه) سيغدو الآن بإمكانك أن تغير كل ذلك (بإذن الله)... إذ إنك سوف تدرك (كعائلة الماكنتايزر) المبالغ الطائلة التي تذهب على شراء التوافه وكيف تعيد ترشيد أموالك لتساعدك في بناء ثروة... وليس الأمر بذي أهمية إذا كان مرتبك قليلاً، إذ إنه بغض النظر عن مقدار ما تكسب فإن بإمكانك ـ اعتماداً على فكرة (عنصر قهوة اللاتية) أن تكوّن ثروة حقيقية فتزداد حرّيّتك تباعاً.

وباختصار فإن بإمكانك ـ قارئنا الكريم ـ وبمساعدة ـ عنصر قهوة اللاتيه ـ بعد الله ـ أن تصبح قادراً في النهاية على القيام بما يقوم به الأغنياء، وأن تجعل أموالك تشتغل لك بدلاً من أن تشتغل أنت لها.

(قهوة «لاتيه» مرفوضة تعني أموالاً مقبوضة)

(مجلة الشعب)

لقد أصبح (عنصر قهوة اللاتيه) عبر السنوات القليلة الماضية عبارة عالمية متعارفاً عليها تعكس مدى تسرّب ما يمكن أن يتجمّع فيكوّن ثروةً هائلة مما نصرفه على التوافه دون وعي أو إدراك منّا.

لقد عرضت هذه الفكرة خلال وسائل الإعلام في أنحاء العالم جميعاً، وقد تكون ـ عزيزي ـ عُرِضَت لك عبر إحداها. لقد تحدثت عنها عبر برنامج (أوبرا وينفري) و (باربار والترز) في محطات التلفزة الأمريكية.

ولكن قبل أن ندخل في تفاصيل عنصر قهوة اللاتيه وما يمكنه أن يحدث من قوة وأثر بالغ في حياتك أرى لزاماً عليك ـ أخي القارئ ـ أن تعي شيئاً لأنه ومهما كانت ضآلة حجم راتبك فإن ما تكسبه من دخل يتيح لك أن تكون ثريًّا وقد لا أستطيع التعبير عن ذلك المفهوم بما يكفي لإقناعك... الأمر يحتاج إلى اقتناعك بذلك قلباً وقالباً... عقلاً وإحساساً... أن تردّد في اقتناع... (آهاه)... تلك هي اللحظة التي يمكن فيها حقاً أن تتغيّر حياتك الماليّة.

«ما هو عنصر قهوة اللاتيه؟»

أُدرج لك ـ عزيزي القارئ ـ قصة (عنصر قهوة اللاتيه) بناء على ما حدث معي قبل عشر سنوات. فقد كنت أحاضر.. ولم يكن متبقياً على انتهاء الحصة غير ربع ساعة من دورة كنت أقدمها في مجال الاستثمار مدتها أربعة أسابيع حين رفع شابة اسمها (كيم) يدها وقالت شيئاً أذهلني:

ـ إن أفكارك يا (ديفيد) رائعة كنظرية على أنها لا علاقة لها بالواقع.

وغني عن الذكر أنني لم أحبذ ذلك التعليق:

ـ إنك تجعل الأمر غاية في السهولة يا (ديفيد) تحاضر عن سهولة توفير المال، لكن ذلك في الحقيقة من المستحيلات، إنك تتحدث كما لو أن توفير خمسة إلى عشرة دولارات يومياً أمر مفروغ منه وذلك غير ممكن بالنسبة لي، إنني أعيش من الراتب وأنا أنتظر، حلوله بكل الشوق، فكيف يمكن لي أن أوفر من خمسة إلى عشرة دولارات في اليوم، وإن ذلك ليس واقعيّا أبداً.

(جعل المستحيل ممكناً)

عندما هز جميع الحاضرين رؤوسهم فأيّدوا ما قالته (كيم) أحسست بأهمية الأمر، ساعتها قررت أن أؤجل شرح الدرس لأكرس ما تبقى من وقت المحاضرة للإجابة عن سؤال (كيم):

ـ (كيم) ـ بادرتها ـ هناك الكثير ممن يوافقونك الرأي هنا فلنناقش ما تقولين! هل تساعدينني في ذلك؟

obeikandl.com

ـ بالتأكيد ـ جاء ردها.

ـ عظيم ـ أجبت بدوري ـ ونظرت إلى السبورة قبل أن آخذ قطعة (الطباشير) قائلاً: دعينا نتتبع مسار نفقاتك ليوم عادي... خذيني معك في جولة استطلاعية.

ـ حسناً ـ قالت كيم ـ أذهب إلى العمل فأستمع إلى الرسائل الصوتية لليوم السابق.

ـ انتظري لحظة ـ قاطعتها ـ وماذا يسبق ذلك ـ أتبدأين يومك بكوبٍ من القهوة يا ترى؟

ـ ونظرت جارتها في المقعد إليها فضحكت قبل أن تقول:

ـ «كيم» دون قهوتها الصباحية! مخاطر كثيرة.

ـ ولكزتها «كيم» قبل أن تلتفت إليّ فتقول: نعم... أبدأ يومي بكوب من القهوة.

ـ حسناً ـ جاء ردّي ـ قهوة منزلية أم مجانية من المكتب؟ وخطر ببالي أنها تمر حتماً على (ستاربكس) كل صباح لابتياع قهوتها، وكان ظني في محله، إذ إن ذلك كان دأبها وصديقتها كهدية ذاتية يوميّة.

ـ عظيم! قلت ـ أهي قهوة عادية؟ ـ

ـ كلاّ ـ أجابت ـ إنها قهوة لاتيه مركزة قليلة الدسم.

ـ وهززت رأسي مبدياً تفهّماً وتقديراً: إنني في شوق لمعرفة التكلفة اليومية لذلك يا (كيم)!

obeikandi.com

ـ ثلاثة دولارات ونصف الدولار ـ جاء ردّها!

ـ أهذا كل شيء؟ أم أنك تطلبين معها شيئاً آخر ـ فطيرة مثلاً؟

ـ أنا في الواقع أطلب (موفينه).

ـ عظيم ويكلف هذا...؟

ـ دولاراً ونصف الدولار ـ تبرعت صديقتها بالإجابة ـ أعلم ذلك لأني أشتريها ..... وغرق الفصل في ضحك عميق، وعندما هدأت عاصفة ذلك تساءل طالب في أول الفصل: كيف يمكن أن يصل سعر الموفينيه إلى دولار ونصف؟

ـ حسناً ـ إنها خالية من الدسم ـ ردت (كيم).

ـ وعاد الحضور إلى الانهماك في الضحك ثانية أما كيم ـ فقد شاركتهم هذه المرة! واتجهت إلى السبورة فكتبت الآتي:

قهوة لاتيه مركزة	3.50 $
موفينيه بلا دسم	1.50 $
المجموع	5.00 $

ـ أمر مشوّق ـ قلت ملتفتاً إلى (كيم): ها قد أنفقت خمسة دولارات حتى قبل أن تباشري العمل ـ حسناً ـ استمري!

وبدا شيء من الانزعاج على محيّاها فقالت: حسناً ـ الكل يفعل ذلك، ليس هذا بالخطب الجسيم. أنا محتاجة لإقناع نفسي بكوب من القهوة قبيل الانخراط في صفوف العمل الشاق يا (ديفيد)، وفي حركة

obeikandl.com

سينمائية رفعت يديّ علامة الاستسلام ـ أنت على حقٍّ يا كيم «أكملي» من فضلك... وماذا تفعلين أيضاً في اليوم ذاته ونظرت «كيم» إلي ثانيةً ثم مضت عبر تيار الأحداث:

ـ آخذ استراحة مع بعض الصديقات في الساعة العاشرة فنشرب كوباً من العصير.

ـ حقًّا... وكم تدفعين ثمناً لذلك؟!

ـ قيمته ثلاثة دولارات وتسعة وخمسون سنتاً.

وتكلمت صديقتها مجدّداً ـ نعم لكنك يا كيم تضيفين إليه عادةً تلك المادة التي تنشط العقل.. كانوكه بابالويه!

ـ اسمها الجنكة الصينية ـ وهي معروفة بمضاعفة كمية الأوكسجين الذي يضخّ إلى المخ.

ـ حسناً قلت ـ علمنا الآن بوصول الأكسجين إلى المخ، فكم هي تكلفة إضافة تلك المادة إلى القهوة؟ دافعي هو الفضول يا (كيم).

ـ خمسون سنتاً! ردت كيم ونظراتها لا تزال مصوبة إلى صديقتها!

ـ أهناك مأكولات مع ذلك أيضاً؟ سألتها.

ـ نعم بحلول العاشرة أكون قد شارفت على الموت جوعاً إذ إن الموفينيه هي الشيء الوحيد الذي أكون قد تناولته.

ـ وماذا تطلبين حينها؟

obeikandl.com

ـ أطلب واحداً من (أصابع الطاقة) وأدفع مقابل ذلك دولاراً وخمسة وسبعين سنتاً. وثنت (كيم) ذراعيها ثم نظرت إلي كمن يتحداني أن أنبس ببنت شفة تعليقاً ـ حسناً، قلت هازاً رأسي موافقاً قبل أن ألتفت إلى السبورة فأكتب التالي:

قهوة لاتيه مركزة	3.50 $
موفينيه بلا دسم	1.50 $
عصير	3.95 $
معزز العصير	0.50 $
أصبع الطاقة	1.75 $
المجموع	11.20 $

ـ إذاً يا (كيم) ـ قلت لم يحن موعد الغداء بعد ومع ذلك فقد صرفنا حتى الآن أكثر من عشرة دولارات ـ بالرغم من أنك ـ إحقاقاً للحق ـ لم تتناولي طعاماً بعد!

وعاد الحاضرون إلى الاستغراق في عاصفة من الضحك أما (كيم) وصديقتها فكانتا ضمن ركب الضاحكين، وانتظرت حتى خفت نوبة الضحك فقلت:

ـ حقًّا يا (كيم) لسنا بحاجة للقيام بجرد علني لحياتك اليومية ـ بإمكانك القيام بذلك لاحقاً.. الفكرة هنا أننا لا نهدف إلى السخرية من مقدار ما تصرفينه، بل إن السبب الوحيد الذي

يدفع الجميع إلى الضحك هو أننا ندرك جميعاً أننا نسيء التعامل مع المال مثلك تماماً، نحن سواسية في كوننا لا نحسن كيفية التعامل مع المادة! قد لا نقر بما سأقوله لكنها الحقيقة، إننا ننفق مبالغ قليلة كل يوم لكننا لم نفكر يوماً في ضخامة مقدارها لو تجمّعت... دعيني أريك ما سيدهشك حقّاً.

وأخرجت آلة حاسبة قائلاً: لنفترض أنك ابتداء من هذا اليوم قد شرعت في عملية التوفير... أنا هنا لا أقول إن عليك إيقاف جميع المصروفات بل التقليل منها... ولنفترض أنك قد أدركت أن بإمكانك توفير خمسة دولارات يومياً ـ هل نحاول ذلك؟ خمسة دولارات في اليوم فقط ـ وهزت (كيم) رأسها موافقة.

ـ كم هو عمرك الآن؟

ـ ثلاثة وعشرون ـ أجابت (كيم).

ـ حسناً لنفترض أنك قد وضعت خمسة دولارات يومياً لخطة تقاعدية وأجريت بعض الحسابات على الآلة. ذلك يعني: أنه سيتجمع لديك 150 دولاراً في الشهر مما يعني 2000 دولار في السنة، ولو أننا فرضنا أن العائد السنوي لذلك هو 10% وهو معدل سوق الأسهم خلال الخمسين سنة الماضية... فكم ـ في اعتقادك يا كيم ـ أن المجموع سيكون عندما يصل سنك إلى الخامسة والستين.

ـ وهزت كيم رأسها نفياً: لا أدري ـ قالت ـ ربما وصل إلى مئة ألف دولار ($100.000).

وهززت رأسي بالنفي.

وعادت (كيم) إلى التخمين ـ مئتا ألف؟

حاولي ثانية ـ قلت.

$500.000 خمس مئة ألف دولار؟

ـ وماذا لو كانت الحصيلة 1.2 مليون دولار.

ونظرت (كيم) إليَّ وقد اتسعت عيناها تعجباً.

وهذا ليس سوى تقدير منخفض ـ قلت ـ سمعت أن الشركة التي تعملين فيها توائم بين مدخرات موظفيها والسجل التقاعدي، ولو أنها حسبت ما توفرين على أساس 50% فقط فإن ذلك سيعني توفير ما يقرب من 3000 آلاف دولار في العام... فيصل ذلك عند بلوغك الخامسة والستين إلى... ونقرت على حاسبتي ثانية؛ ما يقرب من 1.742.467 دولاراً وفغرت (كيم) فاها متساءلة في انبهار:

أتعني يا (ديفيد): **أن قهوة اللاتيه تكلفني ما يقرب من مليون دولار؟**

وبصوت واحد رد الجميع ـ ومعهم صديقتها ـ نعم!

وهكذا جاء عنصر قهوة اللاتيه إلى الوجود.

obeikandl.com

وماذا لو أنني لا أشرب قهوةً؟

ما إن هدأ الضجيج حتى رفع رجل في المقاعد الخلفية يده وقال:

ـ لكنني يا ديفيد لا أشرب القهوة ولم أبعثر مالي في شراء قهوة اللاتيه كما تفعل هي ـ هذا سخف!

ـ وهززت رأسي أن (نعم) وإذ إن ردة فعله كانت معقولة لكنها لم تُصب كبد الحقيقة:

ـ يا جماعة! قلت له وللبقية ـ نحن هنا لا نتحدث عن قهوة اللاتيه فقط. وأنا هنا لا أهاجم مقهى (ستاربكس) فأنا أذهب إلى هناك أحياناً، بل إن مغزى الحديث هو عدم إدراكنا لمقدار المال الذي نصرفه في شراء أشياء صغيرة تافهة، ولو أننا فكرنا في ذلك وغيرنا النزر اليسير من عاداتنا فلربما استطعنا أن نغير ما سيجتمع في النهاية لدينا من مدخرات ـ بإذن الله ـ

ـ وجاء سؤال مشارك آخر:

ـ ولكن يا (ديفيد) ماذا لو قلّت المدخرات عن 10% سنوياً كما قدّرت؟

ـ لا مشكلة ـ قلت ـ لو أن عائدك المالي كان 6% فقط فستتجمع لديك مئات الألوف من الدولارات. ونقرت ثانية على حاسبتي:

ـ يبلغ المجموع بالنسبة لـ (كيم) 559.523 دولاراً.

openkanar.com

وخلاصة القول هنا إن ادخار القليل سيجعلك من الأثرياء وكلما بكّر الإنسان كان ذلك أفضل!

وقتها كان زمن المحاضرة قد انتهى لكن الجميع كانوا لا يزالون منهمكين في نقاش ممتع، وبدا أن موضوع قهوة اللاتيه ل (كيم) وتكلفة ذلك كان أهم ما أثار اهتمامهم من بين ما تعلموه في أربعة أسابيع.

وفيما كانوا يتجهون صوب سياراتهم فكرت في (عنصر اللاتيه) ثانية ورأيت أن من المناسب إعادة طرحه ثانيةً.

فعندما أعددت العدة لمحاضرة جديدة في الأسبوع التالي جّهزت لائحة مرئية أوضح فيها قوة (عنصر اللاتيه) ودأبت على استخدامها بعد ذلك دوماً وكانت على النحو التالي:

قهوة لاتيه تبعد عنك التقاعد

لاتيه كل يوم	=	$3.50
لاتيه كل يوم لمدة شهر	=	$105
لاتيه كل يوم لمدة سنة	=	$1260
لاتيه كل يوم لمدة عقد من الزمان (10 سنوات)	=	$12600

ولكن ما الذي يستنزف أموالنا غير ذلك؟

ماذا عن السجائر؟ تلك اللفافات الصغيرة ليست مجرد خطر صحي بل إنها خطر مالي أيضاً. وفي مدينة (نيويورك) حيث أعيش رفعت ضرائب السجائر حتى بلغ ثمن العلبة الواحدة أكثر من سبعة

دولارات ومع ذلك يصرّ مئات الألوف من الناس ـ الشباب على وجه الخصوص ـ على شرائها كل يوم.

الأمر أسوأ مع علبة سجائر كل يوم		
علبة في اليوم	=	$7
علبة في اليوم لمدة شهر	=	$210
علبة في اليوم لمدة سنة	=	$2520
علبة في اليوم لمدة عقد من الزمان (10 سنوات)	=	$25200

وباستطاعتي سرد المزيد والإيغال في تفاصيل أكثر على أني أرى أن نقتصر على هذين المثالين وأقول ثانيةً أنا لا (أتعمّد الذكر بالسوء) السجائر أو القهوة... بل أردت فقط أن أريكم الأرقام، مسألة حساب فقط.

إن ما يهمنا معرفته هنا هو أن إضاعة المال في شراء قهوة فاخرة أو ماءً معبّأ (وهذا شيء غريب) أو سجائر أو مرطبات أو وجبات سريعة سمه ما شئت فإن ذلك كله ينصب في قاعدة (عنصر قهوة اللاتيه)، أجل إننا مع الأسف نسارع إلى بعثرة نقودنا التي تعبنا في جمعها ونصرفها في أشياء صغيرة لا أهمية لها دون أن ندرك ما قد تؤول إليه لو أننا ادخرناها بدلاً من تبذيرها، وكلما سارعت بتحديد هذه التوافه عّجلت بالكف عنها بإيقافها إلى غير رجعة.

وهذا بدوره يعني المزيد من المال للادخار مما يزيد ثروتك في نهاية المطاف ولنلقِ نظرة على الجدول التالي:

obeikandl.com

(استخدام قوة «عنصر قهوة اللاتيه»)

5 دولارات (هي معدل تكلفة كوب لاتية وموفينيه) ×7 أيام = 35 دولاراً في الأسبوع = $150 في الشهر. لو أنك استثمرت مبلغ $150 شهرياً بعائد يبلغ 10% فستكون النتيجة:

سنة واحدة	=	$1885
سنتان	=	$3967
5 سنوات	=	$11616
10 سنوات	=	$30727
15 سنة	=	$32171
30 سنة	=	$339073
40 سنة	=	$948611

أمر مشوّق أليس كذلك.. ولكن ماذا لو توسعت في الأمر أكثر فقلت لنفسك: أراهن أن بإمكاني التوقف عن إهدار عشرة دولارات يوميًّا فيما لا أحتاج إليه... كيف سيبدو الأمر لو فعلت؟

لنلق نظرةً على ذلك:

لو استثمرت عشرة دولارات في اليوم (أو $300 شهرياً) وحصلت على مكسب 10% في السنة فسيكون لديك:

سنة واحدة	=	$3770

obeikandl.com

سنتان	=	$7934
5 سنوات	=	$23231
10 سنوات	=	$61453
15 سنة	=	$124341
30 سنة	=	$678146
40 سنة	=	$1897224

لنجرب ذلك مرة أخرى لنفترض أنك وشريك الحياة قلتما لبعضكما البعض: ماذا لو وحّدنا جهودنا ووفّر كلّ منا عشرة دولارات في اليوم فماذا سيحدث؟

إلى الجدول ثانية:

لو استثمرت $20 في اليوم ($600 في الشهر) بعائدٍ سنوي يبلغ 10% فسينتهي الأمر بك إلى:

سنة واحدة	=	$7537
سنتان	=	$15868
5 سنوات	=	$46462
10 سنوات	=	$122907
15 سنة	=	$248682
30 سنة	=	$1356293
40 سنة	=	$3794448

obeikandl.com

ودعنا الآن (عزيزي القارئ) نتعمق في الأمر قليلاً ونفكر فيه... هل من الممكن أن تكون هناك خمسة أو عشرة دولارات يمكن الاستغناء عن صرفها يوميًا.. أعتقد أن الجواب هو (نعم) ولنتذكر أننا نوفر هنا أقل من أجر ساعة عمل كل يوم، وإذا ما كنت تمضي 90000 ساعة في العمل خلال مشوار حياتك أفليس من الأجدر أن تخصص لنفسك منها ساعة واحدة في اليوم. هذا يستحق شيئاً من التفكير ـ عزيزي ـ على أقل تقدير.

(ليس في الأمر حيلة)

إن الوصول إلى الثراء لا يحتاج إلى أكثر من التوكل على الله والعزيمة الصادقة، إلى جانب الالتزام بخطة توفير واستثمار منتظمة. وإذا لم تكن منضبطاً فلا تقلق.. لأنك سوف تتعلم عبر الفصول القليلة التالية كيف تجعل خطتك (أوتوماتيكية) تماماً كما فعل (الماكنتايرز). أما الآن فأريدك أن تركّز فقط على أنه ليس من الضروري أن تكون غنيًا أو أن يكون دخلك كبيراً... عليك فقط اتخاذ قرار بأنك تستحق أن تكون ثريًا. قل لنفسك ـ يا صديقي ـ لماذا لا يكون لي نصيب من الحرية المالية كبقية خلق الله ـ لماذا لا يكون لي؟ ولماذا ليس الآن؟

(نعم ولكن.. نعم ولكن.. نعم ولكن)

هنا يأتي الدور لنسمع عبارة (نعم ولكن) فلنبحث في ماهية هذا الجملة! هي ما يردده معظم الناس لتبرير مكانتهم الراهنة في الحياة

ووضعهم المُعاش، أما المضحك المبكي في الأمر فهو أن هؤلاء يسعون جاهدين لتحسين أوضاعهم؛ حبراً على ورق!

ولكن كيف تعرف أنك واحد من هؤلاء القائلين: نعم ولكن؟

أنت كذلك إذا كنت الآن تردد في نفسك:

ـ نعم.. ولكن.. قد لا أحصل على عائد 10%.

ـ إنه خطأ وسوف أريك لاحقاً كيف تصل مع الوقت إلى تلك النسبة تابع القراءة.

ـ نعم ولكن... مع هذا التضخم المالي وما إلى ذلك لا أعتقد أن مبلغ مليون دولار سيساوي الكثير بعد ثلاثين سنة.

ـ خطأ. سوف يساوي الكثير... بل وأكثر بكثير من لا شيء أيضاً وهذا ما سيكون لديك إن لم تبادر إلى التوفير منذ الآن.

ـ نعم... ولكن ليس هناك سبيل إلى توفير مبالغ صغيرة ومن ثم استثمارها فأنا أحتاج إلى كثير من المال كيما أصبح قادراً على الاستثمار.

ـ خطأ: بإمكانك إعداد خطط استثمار أوتوماتيكية هذه الأيام بدولار واحد فقط. تابع القراءة.

ـ نعم ولكن... أنا على يقين بأني لا أضيع سنتاً واحداً وليس هناك سبيل لتوفير ذلك المال الذي تتحدث عنه.

obeikandl.com

هيّـا.. وجـه إلى رأسك ضـربة خفـيفـة وتابع القـراءة. إن مـا تقـوله ليس صحيحاً.

(ليتني رأيت ذلك قبلاً)

جدول توضيحي أخيرٌ أود أن تلقي نظرة عليه وبعدها نبحث في كيفية إفادتك من (عنصر قهوة اللاتيه).

وهذا الجدول هو أحد أهم وأقوى الحوافز الادخارية التي رأيتها وكنت أتمنى من كل قلبي لو أن أحداً عرضه عليّ حين كنت في الثانوية، وأرجو أن تشرك معك فيه شاباً أصغر منك تكنّ له في قلبك تقديراً وإعزازاً فقد تغيّر حياته إلى الأبد.

إن ما يبينه هذا الجدول هو القوة الاستثمارية النابعة من وضع مبلغ 3000$ سنوياً في حساب تقاعدي وجعل الفائدة المركبّة تتضاعف وسوف أشرح لك ـ عزيزي القارئ ـ ما يتعلق بالحسابات التقاعدية في الفصل التالي. أريدك الآن أن تدرس هذه الأرقام.. ألقِ نظرة عليها ولسوف تلحظ الفرق بين مبلغ الاستثمار الصغير نسبيًّا وما ستحصّل عليه في النهاية ولقد كنت أعرض هذا الجدول خلال ندواتي في موضوع (انتهِ غنيًّا) فيشهق الناس ويقول كل منهم: ليتني عرفت ذلك من قبل! حسناً.

القيمة الزمنية للمال

استثمار (بيلي) في سن 15 عائد سنوي 10%			استثمار (سوزان) في سن 9 عائد سنوي 10%			استثمار (كيم) في سن 27 عائد سنوي 10%		
Age	Invest $3K/yr	Value	Age	Invest $3K/yr	Value	Age	Invest $3K/yr	Value
15	$3K	$3,300.00	15			15		
16	$3K	$6,930.00	16			16		
17	$3K	$10,923.00	17			17		
18	$3K	$15,315.30	18			18		
19	$3K	$20,146.83	19	$3K	$3,300.00	19		
20		$22,161.51	20	$3K	$6,930.00	20		
21		$24,377.66	21	$3K	$10,923.00	21		
22		$26,815.43	22	$3K	$15,315.30	22		
23		$29,496.97	23	$3K	$20,146.83	23		
24		$32,446.67	24	$3K	$25,461.51	24		
25		$35,691.34	25	$3K	$31,307.66	25		
26		$39,260.47	26	$3K	$37,738.43	26		
27		$43,186.52	27		$41,512.27	27	$3K	$3,300.00
28		$47,505.17	28		$45,663.50	28	$3K	$6,930.00
29		$52,255.69	29		$50,229.85	29	$3K	$10,923.00
30		$57,481.26	30		$55,252.84	30	$3K	$15,315.30
31		$63,226.38	31		$60,778.12	31	$3K	$20,146.83
32		$69,552.32	32		$66,855.93	32	$3K	$25,461.51
33		$76,507.55	33		$73,541.53	33	$3K	$31,307.66
34		$84,158.31	34		$80,895.68	34	$3K	$37,738.43
35		$92,574.14	35		$88,985.25	35	$3K	$44,812.27
36		$101,831.55	36		$97,883.77	36	$3K	$52,593.50
37		$112,014.71	37		$107,672.15	37	$3K	$61,152.85
38		$123,216.18	38		$118,439.36	38	$3K	$70,568.14
39		$135,537.80	39		$130,283.30	39	$3K	$80,924.95
40		$149,091.58	40		$143,311.63	40	$3K	$92,317.45
41		$164,000.74	41		$157,642.79	41	$3K	$104,849.19
42		$180,400.81	42		$173,407.07	42	$3K	$118,634.11
43		$198,440.89	43		$190,747.78	43	$3K	$133,797.52
44		$218,284.98	44		$209,822.55	44	$3K	$150,477.27

obeikan.com

45	$240,113.48	45	$230,804.81	45	$3K	$168,825.00
46	$264,124.82	46	$253,885.29	46	$3K	$189,007.50
47	$290,537.31	47	$279,273.82	47	$3K	$211,208.25
48	$319,591.04	48	$307,201.20	48	$3K	$235,629.07
49	$351,550.14	49	$337,921.32	49	$3K	$262,491.98
50	$386,705.16	50	$371,713.45	50	$3K	$292,041.18
51	$425,375.67	51	$408,884.80	51	$3K	$324,545.30
52	$467,913.24	52	$449,773.28	52	$3K	$360,299.83
53	$514,704.56	53	$494,750.61	53	$3K	$399,629.81
54	$566,175.01	54	$544,225.67	54	$3K	$442,892.79
55	$622,792.52	55	$598,648.24	55	$3K	$490,482.07
56	$685,071.77	56	$658,513.06	56	$3K	$542,830.27
57	$753,578.95	57	$724,364.36	57	$3K	$600,413.30
58	$828,936.84	58	$796,800.80	58	$3K	$663,754.63
59	$911,830.53	59	$876,480.88	59	$3K	$733,430.10
60	$1,003,013.58	60	$964,128.97	60	$3K	$810,073.11
61	$1,103,314.94	61	$1,160,541.87	61	$3K	$894,380.42
62	$1,213,646.43	62	$1,166,596.05	62	$3K	$987,118.46
63	$1,335,011.08	63	$1,283,255.66	63	$3K	$1,089,130.30
64	$1,468,512.18	64	$1,411,581.22	64	$3K	$1,201,343.33
65	$1,615,363.40	65	$1,552,739.35	65		$1,324,777.67
إجمالي المستثمر = $15.000 عوائد استثمارات بيلي = $1.600.363.40		إجمالي المستثمر = $24.000 عوائد استثمارات سوزان = $1.528.739.35		إجمالي المستثمر = $117.000 عوائد استثمارات كيم = $1.207.777.67			

المردود من الأرباح من كل منتجات الاستثمار ستتأرجح

كذلك ستتأرجح قيمة أرباح الاستثمار وقيمة رأس المال الأصلية وبالتالي ستتغير قيمة استثمارك للأكثر أو للأقل عن المبلغ الأصلي المستثمر.

استثمر بيلي مبلغاً أقل مما استثمر كيم بـ $102000 وربح أكثر منه بـ $290585.73

فابدأ بالاستثمار باكراً

openkan.com

تحدي عنصر قهوة اللاتيه

اليوم: _____ التاريخ: _____

البند: التكلفة: من المال المهدور

ما اشتريتما أنفقت: (ـ للإجابة بنعم)

إجمالي عنصر قهوة اللاتيه (إجمالي ما سجل) =

obeikandl.com

حساب عنصر قهوة اللاتيه

عنصر قهوتي (اللاتيه) ليوم واحد = ...

عنصر قهوتي (اللاتيه) لشهر واحد = ...

عنصر قهوتي (اللاتيه) لسنة واحدة = ...

عنصر قهوتي (اللاتيه) لعقد من الزمان (10 سنوات) = ...

حساب عنصر قهوة اللاتيه

لمدة 10 سنوات فإن قيمة ذلك = ...

لمدة 20 سنة فإن قيمة ذلك = ...

لمدة 30 سنة فإن قيمة ذلك = ...

لمدة 40 سنة فإن قيمة ذلك = ...

حساب عامل قهوتك اللاتيه

لحساب ذلك يرجى الانتقال إلى الموقع التالي:

www.finishrich.com

اضغط على (Calculators) ثم على (Apply the latte factor)

openkanal.com

مجانا... هديتي لكم

لتربح كوب (عنصر اللاتيه) ـ شاركنا تجربتك مع عنصر قهوة اللاتية التي مررت بها بإرسالها عبر البريد الإلكتروني على success@finishrich.com. فقط أخبرنا بما حدث لك حين جربت هذا التحدي. كم وجدت من مال؟ ماذا تعلمت؟ وسوف يتم اختيار فائز واحد يوميًا.

العثور على عنصر قهوة اللاتيه الخاص بك

يمكنك التفكير بعنصر قهوة اللاتيه الخاص بك وأعطاء تقدير له أو يمكنك جدولة إنفاقك الفعلي ومعرفته بالضبط. كلتا الطريقتين ناجحتان إلا أن معرفته بالضبط تعتبر أفضل.

ـ لمعرفة حقيقة عنصر قهوة اللاتيه الخاص بك استخدم نموذج تحدي قهوة اللاتيه الموجود في الصفحة التالية لتعقب سير نفقات ليوم واحد.

احمل معك هذا السجل أينما ذهبت غداً ودون كل بنس (قرش) تنفقه طوال اليوم.

قد لا يبدو هذا الأمر نشاطاً مألوفاً اليوم، إلا أنه عندما شاركتُ تلاميذي وقرائي، وزبائني بهذه الفكرة لعدة سنوات.

يمكنني بأنه عندما تفعِّل هذه الطريقة فإن هذا التمرين البسيط سيكون بمثابة أمر مغيِّر للحياة.

نعم إنه أمر مذهل حقًّا (عودة إلى موضوع العثور على عنصر قهوة اللاتيه الخاص بك) مدهش إذاً أن ترى بالأبيض والأسود كم من المال تصرف؛ وفيم تنفق ذلك في بحر يوم واحد، إن رؤية تلك الأرقام ـ عزيزي القارئ ـ وقد ارتسمت على خدّ الورق باردة بارزة واضحة، تحفزك على إحداث تغيير في الطريقة التي تنفق بها مالك بشكل غير مسبوق.

وكونها فائدة مضاعفة ـ فإنك قد تجد متعة في دخول هذا التحدي الصغير، وقد يسألك بعضهم خلال ذلك عما تفعل فيأتي جوابك غامضاً مشوقاً:

إنني أتتبع عامل قهوة اللاتيه! وهذا بدوره قد يشعل فتيل الحديث حول ذلك فينتهي الأمر بك إلى مساعدة أحدهم على أن يصبح مليونيراً تلقائياً. أليس هذا ممتعاً! إن (الغنى مع الجماعة) نعمة وأي نعمة.

ردود على أسئلة تُطرح كثيراً

قبل أن نسترسل دعوني أُجيب عن بعض الأسئلة التي تتكرر كثيراً حول تحدي عنصر قهوة اللاتيه منذ سنوات.

إن أحد أكثر الأسئلة شيوعاً (حقًّا) هو:

ـ عند مراجعتي لجدول الإنفاق هل أدرج ضمن ذلك ما أدفع له نقداً؟ والجواب هو نعم.

ـ وماذا عن بطاقات الائتمان والشيكات؟ نعم.

ـ وضريبة الجسور؟ نعم نعم نعم!

تتبعوا كل قرش تصرفونها... كل قرش يغادر جيوبكم!

obeikandl.com

دع عنك ذلك ـ إنه منتهى الغباء

كنت في مقابلة إذاعية قبل سنوات وعندما شرحت للمضيف فكرة (تجربة عنصر قهوة اللاتيه لمدة أسبوع) ضحك مني قائلاً بأن ذلك هو أغبى ما سمع عنه في حياته، لقد قال لي بالحرف الواحد ـ «هيا... هذا منتهى الغباء»!

ولقد انزعجت ساعتها فقد كان ذلك عبر برنامج إذاعي يتابعه الكثيرون. دع عنك أنت ذلك! قلت له: أين الغباء في ذلك؟ وضحك مني على أنه أحب أن يلاطفني فأردف:

«الأمر لطيف لاشك ـ ولكن.. كن واقعياً... استقصاء المصروف اليومي لمدة أسبوع؟... وتريدنا أن نفكر في عنصر قهوة اللاتية؟ إن المستمعين يرغبون في سماع أفكار حقيقية ملموسة لا تجارب سخيفة!

ساعتها ـ لا أخفي عليكم ـ وصل بي الغضب إلى أبعد مسار؛ فقلت له:

ـ أتريد شيئاً حقيقيا ملموساً؟ جرّب فكرتي الغبية هذه... احسب كل ما تنفقه في أسبوع ثم كلمني وأخبرني بعدها برأيك... هيًّا على الهواء... طبق ذلك بحذافيره وأراهنك بمئة دولار على أنك ستغيّر رأيك وفي أن ذلك سيغير حياتك!

ـ وضحك المضيف وهو يقول لي: حسناً أنا موافق!

openkanar.com

ولم يكلمني بعد أسبوع ولذا فقد قمت أنا بمهاتفته وبدا التعجّب واضحاً في نبرات صوته لكنه لم ينسَ من أنا كما لم ينس الرهان المبروم بيننا.

وفي خجل وارتباك أقر بأنه قد جرب التحدي الذي أقترحته للجرد اليومي وبأن النتيجة قد أتعبته كثيراً. تلك الشخصية الإذاعية الشهيرة... ذاك الذي أراد حقائق ملموسة للأفكار الاستثمارية المطروحة على مستمعيه، قال لي بأنه وبعد جرد حصيلة سبعة أيام من المصروفات اليومية قد صعق بعد أن أدرك بأنه ينفق على المطاعم فقط خمسين دولاراً في اليوم (تذكروا أنه يعيش في مدينة نيويورك حيث الغلاء الفاحش).

على أن أكثر ما أذهله كان حساب ذلك المبلغ... إذ إنه وبعد أن أدرك أنه قد أنفق أكثر من 350$ على الأكل خارج البيت بدأ في إجراء عمليات حسابية.

ـ أتعرف معنى ذلك؟ سألني ـ ذاك يعني ـ قال موضّحاً ـ أنني أصرف 1400 دولار في الشهر، أي ما يعادل 16800 دولار في السنة، أنا في الأربعين ولم أخصص حتى الآن للتقاعد سنتاً واحداً منذ عشر سنوات لأنني لم أكن أستطيع ذلك ومدخراتي في البنك هي أقل من عشرين ألف دولار. لقد بلغ دخلي 100.000 دولار منذ عشر سنوات على أن ذلك لم يشفع لي بالاستفادة منه. وأردف قائلاً بأن اقتراحي الجرديّ قد دفعه إلى

تخصيص مبلغ لمخططه التقاعدي... لقد أثر فيه عنصر قهوة اللاتيه كثيراً.

ـ لقد نجحت فكرتي الصغيرة الحلوة!

ـ ولسبب لا أعلمه... لم يستضفني في برنامجه مرة أخرى ولعل المانع خيرا!

(ربما لم يكن ذلك غباء محكم)

آمل أن أكون ـ هنا ـ قد أثرت اهتمامك عزيزي القارئ، ولْنَرَ ما بوسعك القيام به بعد أن تعرف عنصر قهوة اللاتيه الخاص بك وتكون لك السلطة على مقدار ما تنفق.

مستقبلك ـ عزيزي القارئ ـ مقبل ـ بإذن الله على التغيّر إلى الأبد.

(الشروع في العمل)

دعني أولاً أهنئك ـ عزيزي القارئ ـ على ما بلغته حتى الآن من قراءة هذا الكتاب... إن ما قرأته عن المال عبر تلك الصفحات الماضية يزيد عما قرأه الآخرون طوال حياتهم.

ومن الآن فصاعداً سينتهي كل فصل من هذا الكتاب بسلسلة من (الخطوات العملية للمليونير الأوتوماتيكي) وقد أردت بها تلخيص ما قرأته ـ عزيزي ـ وتحفيزك على اتخاذ إجراء فوري قوي، وتذكر أن الإلهام وحده لا يكفي وسيبقى خواطر جميلة ممتعة فقط إن هو لم يُفعَّل... إنك ـ عزيزي ـ إن أردت الحصول على نتائج جديدة فإن

عليك اتخاذ خطوات جديدة ولكي تصبح مليونيراً أوتوماتيكياً فإن عليك التصرف حيال ما تعلمته.

إن السبيل الوحيد لبناء مستقبلك المالي الذي تحلم به ـ بإذن الله ـ هو الشروع في صناعته منذ الآن.

الخطوات الإجرائية للمليونير التلقائي

مراجعة للإجراءات التي وضعناها في هذا الفصل، فإنه ينبغي عليك أن تعمل إلى ما يأتي وبشكل فورية لكي تصبح مليونيراً تلقائيًا ـ قم بشطب كل خطوة فور تحقيقها:

ـ اعلم أن المهم هو ما تدخره لا كمية ما تكسبه.

ـ خذ جدول التحدي لعنصر قهوة اللاتيه. وخذ هذا الكتاب معك اليوم أنّى ذهبت، واستخدم النموذج ص 78 لمتابعة كل ما تصرفه وتدوينه.

ـ قرر منذ الآن بأنك تستطيع أن تعيش على الأقل قليلاً واشرع في التوفير منذ اليوم.

ـ ادرس الجداول ص 71 وص 72 أو استخدم حاسبة عنصر قهوة اللاتيه على موقع www.finishric.com لتعرف خلال ثوان معدودة كيف يمكن أن يتغير مجرى حياتك عبر توفير بضعة دولارات يوميًا.

openkandil.com